Al-Adab Journal **Issue. No (153) (June) 2025**

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Biography of AbdulKarim Alaka and his Commercial, Social and Political Activities 1867-1948

Asst. Prof. Amanj Hassan Ahmed (Ph.D.)
Amanj.ahmed@univsul.edu.iq
Department of History, College of Humanities, University of Sulaimani

Copyright (c) 2025 **Asst. Prof. Amanj Hassan Ahmed (PhD)**

DOI: https://doi.org/10.31973/vnye7y24

This work is licensed under a Creative Commons Attribution 4.0 International License.

Abstract:

This research aims to present various aspects of Abdul Karim Alaka's life in the economic, social, political and humanitarian fields and to highlight his role and effective participation in the political and administrative fields, and with that present the social relations between the Kurds and the religious and ethnic sects in the city of Sulaymaniyah. The reason for choosing this research is not to conduct research on the stages of Abdel Karim Alaka's life and his role as Minister of Finance in Sheikh Mahmoud's second government. The historical and analytical approach was used to conduct this research. However, I tried to rely on competent sources and analyze situations and events as necessary. This research reached several conclusions, including that peace and peaceful coexistence are the characteristics of the people of Sulaymaniyah, and that religious and ethnic differences were not a problem and a reason for the marginalization of personalities and the emergence of conflicts and unwanted events. At the same time, we concluded that the Christians of Sulaymaniyah were present from the founding of the city until the outbreak of World War I. There were six families in the city, including the family of Abdul Karim Alaka. On the other hand, this research proved that Abdul Karim Alaka had a lovable, kind, and humane personality, and he devoted his wealth as much as he could to serving the poor.

Keywords: Abdul Karim Alaka, Christians, Sheikh Mahmoud's government, peaceful coexistence, religious and ethnic sects.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

سيرة حياة عبد الكريم علكة ونشاطاته التجارية والاجتماعية والسياسية ١٨٦٧ – ١٩٤٨

أ.م.د. ئامانج حسن أحمد
قسم التاريخ، كلية العلوم الإنسانية، جامعة السليمانية
تخصص الدقيق: تاريخ الحديث والمعاصر/ الأقليات
Amanj.ahmed@univsul.edu.iq

(مُلَخَّصُ البَحث)

إن الغاية من كتابة هذا البحث هي الكشف عن الأبعاد المختلفة لحياة عبد الكريم علكة في جميع المجالات الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والإنسانية، وإلقاء الضوء على دوره وحضوره المميز في المجالين السياسي والإداري. ومن جانب آخر يحاول البحث أن يظهر طبيعة التعايش السلمي بين المكونات الاجتماعية لسكان مدينة السليمانية في ذلك الوقت، ولا سيما طبيعة العلاقات الاجتماعية بين الكورد والمكون الديني القومي في المدينة. إن سبب اختيار هذا الموضوع يعود إلى أنه لم ينجز حتى الآن بحث خاص بمراحل حياة عبدالكريم علكه ودوره كوزير للمالية حكومة الشيخ محمود الثانية.

ولكتابة هذا البحث استفدنا من المنهجين التاريخي والتحليلي، وحاولنا بالدرجة الأولى أن نعتمد على المصادر الخاصة بالموضوع. وقمنا على قدر الاستطاعة بتحليل المواقف والوقائع وتوضيحها. وفي الختام وصل البحث الى عدة نتائج، منها: أنّ التعايش السلمي وتطبيع العلاقات بين المكونات كانت السمة الغالبة على سكان السليمانية، وأنّ الاختلاف الديني والقومي لم يخلق مشكلة ولم يكن سببا في تهميش الشخصيات وظهور الصراعات والحوادث غير المرغوبة. وفي الوقت نفسه ظهر لنا أنّ مسيحيي مدينة السليمانية كان لهم الحضور مع تأسيس هذه المدينة، وحتى بداية الحرب العالمية الأولى عاشت ست عائلات مسيحية داخل مدينة السليمانية، وكانت عائلة عبدالكريم علكة إحدى تلك العائلات. ومن جهة أخرى أثبت بحثنا أنّ عبدالكريم علكة كان ذا شخصية محبوبة وكريمة، وبذل ما في استطاعته من أموال وثروات في خدمة الفقراء والمحتاجين.

مفتاح الكلمات: عبدالكريم علكة، المسيحيون، حكومة الشيخ محمود، التعايش السلمي، المكونات الدينية والقومية.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المقدمة:

طالما يصبح الفرد بسبب إبداعاته وابتكاراته وجدارته ومهارته وخبرته في العمل السياسي والإداري واحيانا بسبب انطباعاته وسجاياه الخلقية الانسانية وأعماله الخيرية شخصاً (كاريزميا) معروفاً على المستوى الاجتماعي، وينظر الجميع إليه بعين الاحترام والتقدير على نحو لا تقتصر شهرة ومنزلة هذه الشخصيات على مدة بقائها في الحياة، بل تبقى شهرتها خالدة بين أوساط المجتمع حتى بعد مماتها، وتصبح موضع الافتخار والاعتزاز لأنفسها وعوائلها وبني قومها. وفيما يخصّ ذلك فإن (عبدالكريم علكة) كإحدى الشخصيات المسيحية في مدينة السليمانية هو احدى الشخصيات التي ليست على مستوى المدينة فقط، وإنما على مستوى جنوب كوردستان، فهو مشهور ومعروف كشخصيّة وطنية وانسانية ومحبةً للخير والعطاء، وموضع بصماته ظاهر للعيان في جميع المجالات الاقتصادية والتجارية والسياسية والدبلوماسية.

وهناك حقيقة يجب أن توضع في نظر الاعتبار، وهي أن أحد الأسباب المساعدة لظهور الشخصية الكاريزمية لعبدالكريم علكه وانخراطه في السلك السياسي هو طبيعة التعايش السلمي للمكونات في كوردستان عامة وفي السليمانية خاصة، فالسليمانية منذ تأسيسها وبنائها كانت مهدا وموطنا لعدد كبير من المكونات الدينية والطائفية والقومية مثل(اليهود، والمسيحيين، واليزيدية، والكاكائية ..)، فهؤلاء جميعا شكلوا المكون الاجتماعي في كوردستان، والأهم من كل ذلك أن سكان مدينة السليمانية عامة والشيخ محمود خاصة نظروا إلى المسيحيين نظرة اعتبار، ومنحوهم المنزلة اللائقة بهم. وفي هذا الإطار أسندت إحدى الوزارات المهمة والحساسة وهي وزارة المالية إلى عبدالكريم علكة في الحكومة الثانية للشيخ محمود الحفيد، ولا ريب أن هذا يعد ثقة غالية تمنحُ تلك الشخصية، وذلك في وقت لم يكن (علكه) ذا نفوذ كبير ولا يملك دعما قبليا، وإنما منح تلك المسؤولية على أساس الكفاءة والخبرة. لذا إن أهمية وجدارة شخصية(عبدالكريم علكة)، وانعدام بحث خاص يصدد سيرة حياته ودوره كوزير مالية حكومة شيخ محمود قد دفعني إلى القيام بكتابة بحث علمي فيما يخص ذلك الموضوع.

إنَّ الهدف من كتابة هذا البحث هو بيان وإظهار الصفات والخصال لشخصية عبدالكريم علكه في المجال السياسي والإداري والإنساني من جهة، ومن جهة أخرى يسعى هذا البحث إلى بيان وإظهار رؤية الشيخ محمود الحفيد وبرنامجه المرحلي بصدد المكونات الدينية والقومية في مدينة السليمانية وخاصة المسيحيين. لذا وبصورة عامة يبحث هذا البحث عن أجوبة لأسئلة عديدة ولاسيما إلى أي حدّ كان للحياة الاجتماعية السليمة والتعايش

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

السلمي وجود بين الكرد والمكونات المسيحية في مدينة السليمانية؟ وأين كان مسيحيو هذه المدينة في برنامج وعمل حكومة الشيخ محمود ؟ وإلى أي حدّ استطاع عبدالكريم علكه أن ينجح في مهمته ؟

منهج البحث:

لقد استفدنا من المنهج التاريخي لكتابة هذا البحث. إذ اعتمدنا على المصادر التاريخية في ترتيب الوقائع والحوادث، وما عدا ذلك فإن قلة المعلومات و محدودية المصادر قد دفعتنا إلى أن نستفيد من المنهج التحليلي، وأن نقوم بشروح علمية وتفاسير لبعض الحوادث والوقائع.

مضامين البحث:

يتضمن بحثنا مقدمة وخمسة محاور رئيسية ونتائج البحث. وحاولنا في المحور الأول أن نبين بداية ظهور المسيحيين في مدينة السليمانية وندقق النظر في مستواهم المعيشي في تلك المدينة، وخصص المحور الثاني لبيان سيرة حياة عبد الكريم علكة ومعرفة أسرته مع إلقاء الضوء على السمات والصفات الخاصة بشخصيّته. وخصصنا المحور الثالث لما يتمتع به من قدرات تجارية، وإتقانه هذا العمل وجدارته في ذلك المجال. ومع ذلك حاولنا أن نبيّن مواقفه الإنسانية والوطنية، والخصال والصفات الكريمة التي كان يتمتع به، وخصصنا المحور الرابع للحياة السياسية لعبدالكريم علكه وثقته بتحمل مسؤولية وزارة المالية، وخصصنا المحور الخامس فضلا عن محدوديته وقلة المعلومات لحياة علكه بعد انتقاله إلى مدينة كركوك ثم بغداد واستقراره فيها وابتعاده عن العمل السياسي، ورجوعه مرة أخرى إلى الاشتغال بمهنة التجارة حتى مماته.

تحليل المصادر

لكتابة هذا البحث فضلا عن قلة المصادر الخاصة بموضوع البحث، حاولنا أن نستفيد من المصادر الخاصة بالوقائع والتطورات السياسية والعسكرية في النصف الأول للقرن العشرين في جنوب كوردستان وخاصة في مدينة السليمانية. وفي الوقت نفسه، استفدنا من أحاديث ومقالات بعض من المواقع الإلكترونية، بعد التيقن منها وتحليلها إضافة إلى المجلات والجرائد، وقد استخدمناها في البحث ولاسيما في محور عائلة عبدالكريم علكه وشخصيته، وماعدا ذلك فقد حاولنا قدر المستطاع أن نجري مقابلات مع أشخاص قريبين وأصحاب خبرة.

مشكلة البحث: إن المشكلة الرئيسية لهذا البحث كانت قلة ومحدودية المعلومات على نحو أن معظم المصادر التي اختصت بالموضوع وكان أصحابها من معاصري علكه قد ذكروا

اسمه بكل صراحة وأشاروا إليه بصورة محدودة. وهذا يعد نوعا من التهميش والإهمال، وفي اعتقادي أن الاختلاف الديني والقومي كان سببا للتسلط على هذا النوع من التعامل. وفي الوقت نفسه عانينا من المشكلة نفسها في المقابلات الشخصية، إذ كانت معلوماتها مقتصرة على الموضوعات الشائعة والمألوفة دون المعلومات الدقيقة وغير المسموعة.

المحور الأول: مقدمة تاريخيّة بصدد مسيحيي مدينة السليمانية.

يرجع تاريخ ظهور المكون المسيحي في مدينة السليمانية إلى ما بعد تأسيس المدينة وإنشائها فضلا عن سكان قلاچوالان والقرى المجاورة لها وفي بداية تأسيس مدينة السليمانية من قبل إبراهيم باشا بابان سنة ١٧٨٤م (بابان، ١٩٩٢، ٢٢)، اتجه مع مرور الوقت عدد من الأسر والعوائل المسيحية من مدن وقصبات مناطق(سنندج، وهمدان، وكركوك، وكويسنجاق، وهرموطة) نحو هذه المدينة الجديدة(والي،٢٠١٧، ٢٢)، لأن مدينة السليمانية في ذلك الوقت فضلا عن كونها عاصمة الإمارة البابانية كانت منطقة مهمة ذات اعتبار من الجوانب السياسية والدينية والثقافية والمعاملات التجارية وكانت الأسر مع اختلاف مكوناتها العرقية والدينية تؤمها من جميع الجهات (بابان، ج١، ١٩٩٣، ٤٣-٤٥؛ أبوبكر، ٢٠٢١). ولا ريب أن ذلك كان يعود إلى أهمية وخصوصية موقعها الجغرافي، إذ كانت السليمانية قريبة من حدود دولة ايران، فضلا عن ذلك أنها تقع في قارعة طريق القوافل التجارية (حسن، ٢٠١٨، ١٠). وبصدد ذلك فإن أحد دارسي تاريخ مدينة السليمانية يشير في دراسته إلى أهمية النشاطات التجارية في المنطقة، إذ بسبب غنى مدينة السليمانية بالمنتوجات الزراعية والصناعية والحيوانيّة، كان تجار المدينة يتاجرون بالمنتوجات والأمتعة التي منها (التبغ، والحبوب، والبلوط، والمواشي، والجلود، والصوف...إلخ). ويرسلونها للبيع الى مدن مثل (بغداد، وكركوك، والموصل، وأربيل، وكويسنجق)، ويبيعونها هناك(حسن، ٢٠١٨، ١٤)، لذا يحتمل أن بعضاً من الأسر المسيحية قد اتجهوا إلى مدينة السليمانية أملاً في إنعاش تجارتهم وتوسيعها. وفي هذا الإطار فإن أسرة (ألياس بولص) والد عبدالكريم علكة، تعدُ مثالا حيّا من العوائل والأسر المسيحية التي غادرت قرية(هرموطه) التابعة لمدينة كويسنجق إلى مدينة السليمانية واستوطنت محلة گويژة فسكنت فيها(يوسف، ٢٠٢١، ١٥؛ صديق، ٢٠٢٤، ١٠١). وبصورة عامة واستناداً إلى كتاب(شجرة عوائل مدينة السليمانية الأصلية)حتى أوائل القرن العشرين، تكوّن مسيحيّو هذه المدينة من(ست) أسر هي (إبراهيم تيوني، وپولص- علكه، وتوما، وشمعون، وصراف، وعمران، وقدوري)(صابر، ٢٠١٠، ١٤٦٦-١٤٨٦).

وهناك مصادر عديدة تشير إلى أنّ المكون الاجتماعي لكوردستان، مكون متعدد القوميات والأديان، فهذه المنطقة منذ الأزمان الغابرة كانت موطن مكونات قومية ودينية مختلفة مثل (اليهود، والمسيحيين، والزردشتية، والكاكائية، واليزيدية..)، وكلّ مكون يشكل جزءا مهما وقاعدة أصيلة ورصينة للمكونات القومية والدينية لمجتمع كوردستان، ومنحوا المنطقة وأضفوا عليها نوعاً نادراً من طابع التعايش الديني والتعدد القومي، فكان سببا لجلب أنظار أغلب الرحالة والمستشرقين(ئەحمەد، ٢٠٢٤، ٢). ومع أن أكثر سكان مدينة السليمانية كانوا مسلمين، وأنَ الطريقتين القادرية والنقشبندية قد تركتا أثراً جذرياً في نفوس أكثر الأفراد الساكنين في هذه المدينة، فإنَّ الاختلاف الديني لم يقن عائقاً أمام التعايش السلمي بين المسلمين والمسيحيين واليهود. وفيما يخصّ عدد سكان مدينة السليمانية يشير كلوديوس جيمس ريچ في رحلته التي قام بها سنة ١٨٢٠ إلى السليمانية، أنَه بحسب المعلومات الجيدة التي حصل عليها، يقعُ في السليمانية (٢٠٠٠) ألفا بيت للمسلمين و(١٣٠) مئة وثلاثون بيتا لليهود و(٩)تسعة بيوت للكلدان والآثوريين و(٥) خمسة بيوت للأرمن، ولهم كنيسة صغيرة مهدمة(ريچ، ٢٠٠٠، ١٢٥)، ورحلة ريچ هذه صادفت مرور (٣٦) ست وثلاثين سنة على تأسيس وتشييد مدينة السليمانية. ويتبين مما ذكر صدقُ ما يقال إنّ عدداً من الأسر والعوائل المسيحية كان يعيش في السليمانية منذ أوائل تأسيسها، وكانت أعداد المسيحيين في المدينة تزداد يوما بعد يوم باستمرار على نحو نجد بحسب معلومات(Lyck Lama)، الذي زار المدينة سنة ١٨٦٨ أنّ عدد بيوت المسيحيين يبلغ(٣٠) ثلاثين بيتاً(زكي بگ، ٢٠٠٦، ٦٧)، وبعد ذلك أشار إبراهيم حلمي إلى أنّ عدد المسيحيين في السليمانية قد ازداد عام (١٩١٣) إلى (١٧٥) مئة وخمسة وسبعين شخصا(محمود، ٢٠١٣، ١٩).

وفيما يخص المكون القومي لمسيحيي مدينة السليمانية، فإنّ أغلبهم من الكلدان، وقليل منهم من الأرمن والأثوريين. وبحسب إحصاء سنة ١٩٥٧ فإنّ عددهم قد بلغ(٦٧٩) شخصا، فكونوا بذلك نسبة (١٪) من سكان المدينة، (الجمهورية العراقية، وزارة الداخلية، النفوس العامة، المجموعة الإحصائية لتسجيل عام ١٩٥٧، ١٠٧). وفي الوقت نفسه هناك عدد من المصادر يعدُّ مسيحيي السليمانية أكراداً قد تنصروا فأصبحوا يدينون بالمسيحية (خان دلو، ٢٠٢٢، ١٢٣).

ومع أنّ مسيحيي السليمانية من جانب العناصر والأجناس الرئيسية للتراث يقتربون جداً من المجتمع الكوردي، ولا يختلفون كثيراً عن الكورد في حياتهم اليومية ويرتبطون فيما بينهم بعلاقات جيدة حتى إن بعضاً من المسيحيين يعدون أنفسهم أكراداً ويعتزون بكورديتهم

(اسطفان ، ٢٠٢٤)، فإنّ المسيحيين قد حافظوا على العناصر الرئيسية لتراثهم المادي والمعنوي، ولم يهملوا عاداتهم وتقاليدهم ولغتهم والتقيد بشعائر وطقوس دينهم وبملابسهم وأزيائهم الخاصة بهم ولم ينسوا كل ذلك. وقد استعملوا فيما بينهم اللغة السريانية (والي، ٢٠١٧، ٤٥-٤٦).

وفيما يخصّ علاقاتهم الاجتماعية، فإن أغلب المصادر متفقة على أنَّ توجد علاقات قوية بين الكورد والمكونات الدينية عامة والمسيحيين خاصة داخل مدينة السليمانية. وكل واحد من تلك الأطراف يكن الاحترام والتقدير لمقدسات الطرف الآخر وقيمه الاجتماعية، ويشاركون في مناسباتهم الدينية والاجتماعية، وبصدد ذلك يشير جمال بابان الى التعايش السلمي بين تلك المكونات فيقول" لم يقع أي خلاف اجتماعي بين الأكراد والمسيحيين في أي وقت كان في مدينة السليمانية، وقد ساد الحب والاحترام على علاقاتهم الاجتماعية، وظهرت بين مسيحيي السليمانية شخصيات أمينة ونزيهة كانت محل رضاء الجميع(بابان، ٢٠١٢، ج٣، ١٣٨-١٤٠). وبصورة عامة منذ بداية تأسيس مدينة السليمانية فقد سكن معظم المسيحيين في حي (گويژة) التي تعد من أكبر وأقدم أحياء مدينة السليمانية، وتقع في شرق المدينة وشمالها، وتضم كلاً من محلات (صابونكران، والقزازين، وسرچيمن، وگاوران) (بابان، ٢٠١٢، ج١-٢، ٣٦٥)، ومما يجدر بالذكر أنّ أغلب مسيحيي المدينة كانوا أناسا مهرة ومحترفي مهني وأصحاب تجارة . وتمكنوا في بداية القرن العشرين من اكتساب ميدان فسيح من عملية التجارة بين السليمانية والمدن الأخرى.

المحور الثاني: عبدالكريم علكة ولادته، ونشأته.

اسمه الصحيح عبدالكريم بن ألياس بن بولص بن إبراهيم، ولد سنة ١٨٦٧م في محلة (گويژة) في السليمانية من عائلة مسيحية كلدانية(قرگةيي، ٢٠١٧)، ولقب علكه يعود إلى اسم أبيه إذ إنّ أهالي السليمانية لحبهم إلياس ولصعوبة تلفظهم بهذا الاسم كانوا يدعونه (إلياسكه)، ثم نادوه ب(علكه) وبعد ذلك ب(ألكه). ومع عدم توفر معلومات فيما يخصّ مراحل دراسته، فإنه أنهى دراسته في مدينة السليمانية (اسطفان، ٢٠٢٤؛ تقرير موقع كوباس، ٢٠٢٣). وكان ذا موهبة عالية في الرياضيات والأعمال الحسابية. وفضلا عن إتقانه اللغة الكلدانية كان متقناً للغات الكوردية والعربية والفارسية والتركية والإنجليزية، ومنذ ريعان شبابه اتصف بالنزاهة والوقار والكرم والسخاء والالتزام بالديانة المسيحية والخشية من الله (عيسى،٢٠١٦؛ صديق، ٢٠٢٤، ١٠١).

وولد إلياس أفندي والد عبدالكريم علكه سنة ١٨١٥م في قرية(هرموطة) الواقعة في سطح جبل باواجي غرب قضاء كويسنجق من عائلة مسيحية كلدانية، وكتاجر صغير اشتغل بشراء (الخام) وبيعه، ولأجل تنمية تجارته وتطويره غادر قرية (هرموطة) سنة ١٨٦٠م واتجه نحو مدينة السليمانية فاستقر فيها ومن هناك بدأ أعماله التجارية بين مدن(السليمانية وسنه وبانه وهمدان وكركوك والموصل وبغداد). وفي سنة ١٨٦٥م تزوج بفتاة مسيحية باسم (مريم) وأنجب منها بنتين و أربعة أولاد هم (بربارة، ورزقي، وعبدالكريم، وخانم، وعبدالرحيم، وفرنسيس)(يوسف،٢٠١٢، ١١-١٧).

لقد كان عبدالكريم ذا شخصية قوية وكريمة ومحباً للإنسانية وصاحب وجدان وضمير، وكان يحبذ دائماً مساعدة الفقراء والمحتاجين دون النظر إلى الاختلاف الديني والاجتماعي، ويساعد مسلمي المدينة. وبناء على تلك الحقيقة، وفي ضوء نظريات وآراء علماء النفس، يمكن لقياس وتزكية شخصية عبدالكريم علكه أن نحلل شخصيته. وفيما يخصّ ذلك فإنّ نظرية (العوامل الخمسة الكبرى FFM) التي صاغها(روبرت ماكري وباول كوستا) سنة ١٩٨٥ لقياس وتزكية شخصية الإنسان وهي عبارة عن (البساطة، والتعصب، والتوافق، والحيوية، وامتلاك الوجدان، والانفتاح نحو تجارب، والامتياز، والطاغوت الفاسد)(شمس، ٢٠١٧، ١٤-١٥؛ حسن، ٢٠٠٩، ٢٤-٢٥)، يمكن أن تنطبق معظم صفاتها الإيجابية على شخصية عبدالكريم علكة. وذلك استنادا إلى المصادر التاريخية التي يتفق أغلبها على أن صفات (البساطة والتوافق والحيوية وامتلاك الضمير وانفتاح الوجدان والامتياز)قد تتوفر في هذه الشخصية، ولا تلاحظ عليها صفتا الفساد والتعصب، فعبدالكريم كان دائماً شخصاً كريم الطبع وصاحب وجدان وضمير حي.

وفي رحلة تجارية إلى مدينة (سنه- سنندج) في تسعينات القرن التاسع عشر الميلادي، التقى عبدالكريم علكة ب(فريدة شماس يلدا) التي كانت فتاة مسيحية وأبوها من تجار سنه المشهورين، وكان من أصدقاء ومعارف أبيه في التجارة، وبأول نظرة إليها وقع في غرامها، وبعد عودته إلى السليمانية أبلغ والده برغبته في الزواج من (فريدة)، بمقتضى العادات والتقاليد الاجتماعية السائدة عندهم، فلبّى والده طلبه، وتم زواجهما الذي كانت ثمرته خمسة أطفال هم (شاكر، وملك، وبهية، وزكية، ونصوري)(يوسف،٢٠٢١، ١٨-١٩).

المحور الثالث: الحياة التجارية لعبدالكريم علكه ومواقفه الإنسانية والوطنية.

يجدر بالذكر أنَ أولاد الياس بولس عموما وعبدالكريم خصوصا، أقتفوا أثر والدهم في العمل وامتهان التجارة والسمات الشخصية، وورثوا عنه مهنة التجارة وصفة الكرم والسخاء، وكان أثره باديا عليهم بصورة مباشرة. وبصدد ذلك تشير بعض المصادر أنَ عبدالكريم علكه

منذ صباه كان يرافق والده في رحلاته التجارية إلى (سنه، وكرماشان، وبغداد)(أسطفان، ٢٠٢٤). ولاريب أن هذا يعد أحد العوامل الذي جعل عبدالكريم شخصية تجارية قادرة ومحترفة، إذ نجد أنه في مدة قصيرة بعد وفاة والده أصبح تاجراً معروفاً وناجحاً على الصعيد الداخلي وكذلك الخارجي. ومارس التجارة بين مدن العراق وقصباته، وبين السليمانية ومدن شرق كوردستان(كوردستان ايران) وحتى مع بلاد الشام(سعيد،٢٠٠١، ٤١-٤٢).

وخطط برنامجاً دقيقا لعمله التجاري الذي خصص نفسه له، فلم يحصر نشاطاته التجارية في حدود منطقة جغرافية مغلقة وإنما اتجه نحو المناطق التي يتوفر فيها العمل والنشاط التجاري الكثير، وبغية ذلك استفاد من قدرات إخوته(رزق الله وفرنسيس وعبدالرحيم) الذين عملوا كمؤسسة واحدة، وكان التنسيق والتعاون جاريا بينهم. وارسل عبدالكريم أخاه (رزق الله) إلى قصبة (آلتون كوبري) لشراء الصوف بعد جزه من الخراف وكان يرسله من هناك إلى بغداد، فيستلمه هناك أخوهم(فرنسيس) الذي كان يشرف على مكتب علكه التجاري في بغداد، وفي الوقت نفسه كان أخوهم عبدالرحيم يشرف على أعمالهم التجارية ويقوم بتصدير (الصمغ، والصوف، والعفص، والجلد) إلي بغداد. وعلى هذا النحو استطاعوا أن يدبروا أعمالهم التجارية بصورة منظمة، وتمكنوا من تطوير وتنمية تجارتهم يوما بعد يوم، وحتى أنّ أحد المصادر أشار إلى أنّ عبدالكريم علكة كان أول شخص استورد (سكر القند) من بغداد إلى السليمانية عن طريق كفري وقرداغ(علكه، ٢٠٠٠، ٥ ؛ يوسف، ٢٠٢١، ١٩). ويجدر بالذكر أن عبدالكريم علكه عمل واشتغل كخبير ومحترف اقتصادي وتجاري، وكان يوميا يسجل عملية البيع والشراء وسعر البضائع والمستلزمات الضرورية في سجل خاص بصورة مرتبة ومنظمة، ويمكن أن يستفاد من عمله هذا كخزينة للأرشيف الوطني (أسطفان، ٢٠٢٤). وبصدد ذلك فإن عبدالرقيب يوسف يشير إلى آلاف الوثائق المهمة التي سجلها في إطار عملياته التجارية، ومع الأسف فقد ضاع الكثير منها دون القليل منها بسبب عدم معرفة أهميتها وعدم الشعور بالمسؤولية (موقع عبد الرقيب يوسف).

مع التطورات السياسية والعسكرية في المنطقة، ازداد الدور والأثر الاقتصادي والسياسي والاجتماعي لعبدالكريم علكه، ولاسيما عند ابتداء الحرب العالمية الأولى، وتورط الدولة العثمانية بها وانعكس ذلك في مجريات الأمور وأثر تأثيراً سلبياً في المناطق الخاضعة للدولة العثمانية. ومعلوم أنّ كوردستان كانت في تلك المرحلة مقسمة بين الدولتين العثمانية والقاجارية الإيرانية، على نحو كانت كوردستان الجنوبية وخاصة مدينة السليمانية تحت سيطرة ونفوذ العثمانيين وكانت تعاني من الفقر والتأخر الدائم. إنّ اشتراك الدولة العثمانية في الحرب تحت شعار الجهاد جعل الوضع الاقتصادي والسياسي والعسكري والاجتماعي في

المنطقة أكثر سوءاً، لأن الدولة العثمانية قد خصصت جميع قدراتها المالية لنفقات الحرب. وإضافة إلى ذلك فإن فئة الشباب والقوى العاملة قد سيقوا جميعا إلى جبهات الحرب، وقد عرفت هذه العملية عند الكورد بالسفر الا رجعة منه (سفر برلك)، وفضلاً عن ذلك فإن سنوات الحرب العالمية الأولى قد عرفت بسنوات القحط الجفاف وانقطاع الأمطار. وهذه الأسباب قد فرضت أوضاعا وظروفا سيئة على سكان جنوب كوردستان وخاصة السليمانية فأربكتهم المجاعة والفاقة وأنهكت قواهم ووصل سوء الحال إلى حَدّ مات الكثير من الناس جوعا، ولجأ البعض من الأهالي إلى أكل لحوم الحيوانات الميتة (هاوار، ١٩٩٠، ٧١-٧٢؛ شواني ،٢٠٠٢، ٥١-٥٢). ومن جهة أخرى وصلت الأمور السيئة داخل مدينة السليمانية إلى أن جثث الموتى بسبب الجوع كانت تشاهد وهي مرمية على الطريق، ولم يكن في استطاعة أحد أن يجمع الجثث ويقوم بدفنها (حلمي،٢٠٠٣، ٢٦-٢٩؛ أدموندز، ١٩٩٩، ٧٩). وفي ظروف كهذه، فعبدالكريم علكه كنجم ساطع وملجأ إغاثة، قدم خدمة إنسانية كبيرة لسكان مدينة السليمانية، وأدّى دوراً بارزاً في إغاثة وإعانة أهالي السليمانية، فوزع القمح والطحين بدون مقابل على الفقراء والمحتاجين، وباعها في السوق لمن استطاعوا شراءها بسعر أقل من سعرهما الأصلي. (٢٤,٢٠٢٢K؛ صديق، ٢٠٢٤، ١٠١). إنّ موهبة عبدالكريم علكه وتنبؤه للمستقبل قد ساعد كثيرا في الظروف المعقدة للحرب وفي بداية ظهور الأزمة الاقتصادية على أن يشتري أرزاً وقمحا وحبوبا أخرى ويخزنها مع مالديه من ذلك في مخازنه. لذا نجد أنّ هذا التحضير السابق لأوانه أعانه في سنوات القحط والمجاعة على مساعدة أهالي مدينة السليمانية ولا ريب أنّ هذا يعدُ سلوكاً وتصرفاً نادراً قلما وجد نظير له في أوساط تجار السليمانية (علكه،٢٠٠٠، ٧-٩؛ شواني، ٢٠٠٢، ٥٣).

وفي الوقت نفسه كان الطعام والأكل مهيئا في بيت عبدالكريم، ويوزع على المحتاجين والفقراء، وفضلاً عن ذلك فإن المستفيدين والزائرين كان لهم أخذ الطعام الى بيوتهم وإطعام أفراد عوائلهم (يوسف، ٢٠٢١، ٢١؛ موقع كوباس، ٢٠٢٣). ومن جهة أخرى واستمراراً لأعماله الخيرية والإنسانية، كان يشتري الملابس لأطفال الفقراء، ويتحمل مصاريف شباب السليمانية الذين يتوجهون إلى بغداد أو إسطنبول للدراسة، ويضمن لوازمهم. ومن الأمور الجالبة للنظر أنه أمر بإيصال المياه من كهريزه (كهريز الحاج عباس) إلى مساجد (تكية رووته، وحاج شيخ أمين، وحمزة أغا، وشيخ محمد برزنجي)، فضلا عن الترميمات والتعمير وإضافة الكثير من المرافق إلى تلك المساجد(عسى، ٢٠١٦؛ سعيد، ٢٠٠١، ٤١). وفي سنة ١٩٢٢ بعد أن قصفت الطائرات البريطانية مدينة السليمانية، تدمر قسم من بناية كنيسة الكلدان، فأمر عبدالكريم علكة بترميم الكنيسة وتعميرها وذلك سنة ١٩٢٥(قادر،٢٠٢٣).

وفي الوقت نفسه فإن بعض المصادر تشير إلى أنّ قسما من الجثث قد وقع في العراء وعلى الطرق، ولم يستطع أقرباؤه من تكفنه ودفنه بسبب الجوع والفاقة، وقد تعهد عبدالكريم علكة بالتقاطهم من الطرق وتكفينهم ودفنهم، والالتزام بدفع تكاليف هذه الأمور (أسطفان، ٢٠٢٤؛ عيسى،٢٠١٦). وكل ما ذكر يثبت لنا صدق كون عبدالكريم علكه تعامل مثل تاجر وطني وشخص صاحب وجدان وضمير وموقف. ولم يحاول عن طريق مهنته التجارية تجويع أبناء المدينة وأن يثري نفسه على حسابهم، بل على خلاف ذلك حاول قدر استطاعته أن يضع كل مايملكه في مصلحة الفقراء والمحتاجين.

المحور الرابع: دور عبدالكريم علكة ومشاركته في الحياة السياسية إبان حكم الشيخ محمود الحفيد.

إنّ التطورات السياسية والعسكرية في سنوات الحرب العالمية الأولى، فضلاً عن تأثيرها المباشر في الدولة العثمانية بصورة عامة و ولاية الموصل بصورة خاصّة، كانت في الوقت نفسه مرحلة مهّمة ونقطة تحويل كبيرة في الحركة التحررية للشعب الكوردي، وذلك مثل مشاركة قسم من القبائل والأسر الكردية القوات العثمانية في مواجهة الاحتلال البريطاني والروسي وتصدوا لها تحت تأثير الدعوة (الجهاد المقدس) والالتزام بمبادئ الدين الإسلامي الحنيف (أحمد، ١٩٧٥، ٤٨-٤٩). وكمثال على ذلك شاركت قوة كوردية قوامها (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف مسلح تحت قيادة الشيخ محمود الحفيد في محاربة الإنجليز في (الشعيبة) بتاريخ ١٢نيسان ١٩١٥م (مظهر، ٢٠٠١،ج٢، ١٨). ولكن بعد تقييم الأوضاع والتطورات الجارية، وبالنظر إلى مواقف الأتراك السلبية تجاه الكورد، قررت القبائل الكوردية ولاسيما الشيخ محمود، استقبال الجيش البريطاني ومساندته بدلاً من مواجهته والتصدي له (شواني، ٢٠٠٢، ٨٢-٨٣). وبغية ذلك قدموا باسم جميع رؤساء القبائل ورجال الدين والأسر المعروفة في المنطقة مذكرة إلى السلطات البريطانية طالبوا فيها، بتقدم القوات البريطانية نحو مناطقهم واحتلالها، وإنشاء إدارة وسلطة تحت إشرافهم في المنطقة شرط أن يراعوا حقوق الكورد ويحموهم من ظلم وطغيان الترك(هاوار، ١٩٩٠،ج١، ٣٥٩).

وإزاء المواقف التي أبداها الشيخ محمود تجاه البريطانيين واستعداده التعاون معهم، ولما يتمتع به الشيخ محمود من مكانة رفيعة، وللأوضاع السياسية والاجتماعية المستجدة في المنطقة، أعلنت السلطات البريطانية رسمياً في ١٩١٨/١١/١٧ إنشاء حكومة محلية للشيخ وتعيين كل من (ميجر نوئيل) كمستشار سياسي للشيخ و(ميجر دانلس) كمستشار عسكري له (البياتي، ٢٠٠٤، ٨٣-٨٤). وكان أحد الأعمال المهمة لتلك الحكومة مساندة (شريف باشا خندان) الذي كان يدافع عن حقوق الكورد في(مؤتمر السلام) في باريس، ولأجل هذا

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وباقتراح من الشيخ محمود، أرسل عدد من الوجهاء ورؤساء العشائر المعروفين وجمع من مثقفي جنوب كوردستان، مذكرة تأييد ومساندة إلى مؤتمر السلام في باريس، ذكروا فيه فضلاً عن مطالب الشعب الكوردي لتحقيق حقوقه القومية، أنّ شريف باشا هو ممثل الشعب الكوردي في المؤتمر، ويجوز أن يسمع كلامه كمندوب عن الكورد (حلمي، ٢٠٠٣، ٤٩؛ المتولي، ٢٠٠١، ٩٦-٩٧).

ويجدر بالذكر أنّ إحدى الشخصيات التي وقعت على تلك المذكرة هي (عبدالكريم علكة)، فهو نيابة عن جميع مسيحي جنوب كوردستان بالتضامن مع (مير) حاخام الأقلية اليهودية في كوردستان أعلن تأييده ومساندته لقضية الكورد المشروعة والمعروضة على مؤتمر السلام في باريس، وأنّه فوض شريف باشا كمندوب عنه وعن مسيحيّ السليمانية وعن الشعب الكوردي أن يتولى الدفاع عن الحقوق المشروعة للشعب الكوردي (حفيد، ١٩٩٥، ٤١-٤٣). وقد رافق ذلك وجود ثلاثة وفود لمسيحيي كوردستان وخاصةً الاثوريين والأرمن في مؤتمر باريس للسلام، إذ كانت تدافع بجميع إمكانياتها عن حقوقها وتطالب بإصرار بإيجاد كيان مستقل للآثوريين في المناطق نفسها التي كان الكورد يطالبون بإقامة دولتهم المستقلة عليها (أحمد، ٢٠٢٤، ٢٥٥-٢٥٦؛ فرحان، ٢٠٠٩، ٥٩-٦٠). إنّ هذا الاختلاف في الإدراك والتفكير، يوصلنا إلى الاعتقاد أنّ عبدالكريم علكه كان يفكر كوردي وكوردستاني وأنّه كان يعتقد أنّ مسيحيي كوردستان سوف ينالون حقوقهم في إطار كيان وحكم كوردي.

ولم يمر وقت كثير حتى تردت العلاقات بين الشيخ محمود والإنكليز وتعقدت، ووصل الأمر إلى أن قام الجيش البريطاني المؤلف أكثر جنوده من (السيخ وگورگه والهنود)، بهجوم عسكري ضد الشيخ محمود ومسلحيه في ١٩١٩/٦/١٨، وفي مواجهة عنيفة بين القوتين في دربندي بازيان، أسفر الأمر عن أسر الشيخ محمود جريحا، وبذلك أنهى الإنكليز حكمدارية الشيخ محمود الأولى التي دامت (٧) سبعة أشهر ويوما واحدا (شواني، ٢٠٠٣، ١١٨؛ البياتي،٢٠٠٤، ١١٢). وما طرأ من أمور عقّد أوضاع وظروف كوردستان عموماً والسليمانية خصوصاً، ووصل الأمر إلى أنّ تغدو أموال وممتلكات الشيخ محمود وكثير من اتباعه عرضةً للسلب والنهب(شواني، ٢٠٠٢، ١٢٢-١٢٣).

إنّ نفي الشيخ محمود وإبعاده إلى الهند، أدى إلى تردّي أوضاع جنوب كوردستان الأمنية والسياسية أكثر، وبسبب ذلك فقد اندلعت الانتفاضات المسلحة في مناطق كثيرة من كوردستان، واستطاعت السلطات التركية عن طريق (أوزدمير) الوصول إلى (رواندوز) والسيطرة عليها، وهدّد مؤيدو الترك بالاستيلاء على المنطقة كلها(حلمي، ٢٠٠٣، ١٥١-

١٥٢). لذا بعد مرور عدة سنوات على إبعاد الشيخ محمود ولعدم وجود بديل عنه، وبهدف إستتباب الأمن والاستقرار في المنطقة وإخراج الأتراك منها، أضطرت السلطات البريطانية إلى إعادة الشيخ محمود إلى كوردستان، وقد وصل إلى السليمانية في ٣٠أيلول ١٩٢٢. ثم قام في ١٩٢٢/١٠/١٠ بموجب أمر حكمدار بإعلان الحقيبة الوزارية لكوردستان، وتكونت من (٨) ثمانية وزراء (عيسى، ٢٠٠٥، ٢٢٦-٢٢٧؛ خواجة، ١٩٦٨، ١١٦).

ومن هنا تبدأ مرحلة جديدة من حياة عبدالكريم علكه، لأنه تسلّم منصب وزارة المالية في هذه الحكومة الجديدة للشيخ محمود، وتعد هذه الوزارة من الوزارات المهمة(بانگ كوردستان، عدد١٠، ١٩٢٢؛ فرج، ٢٠٢١، ١٤٤-١٤٥). وفي اعتقادنا أنّ اختيار عبدالكريم علكه، والوثوق بشخص من أصل كلداني يعتنق المسيحية، ليمنح مسؤولية وزارة مهّمة كالمالية، يرجع إلى عدة أسباب منها: أنّ خلفيّة اشتغاله وتعامله التجاري الناجح كان سبباً قويا في اختيار الشيخ محمود إياه إناطة هذه المسؤولية به، لأنّه باعتقاد الكثير من الخبراء في تاريخ مدينة السليمانية في تلك المرحلة لم يكن إلا القليل مثل عبدالكريم علكة له الخبرة وصاحب تجربة في الشؤون المالية والتجارية في حينه، وإذ كان الشيخ محمود قد أدرك هذه الحقيقة فإنه أقدم على عمل جيد وهو وضع الإنسان المناسب في المكان المناسب. وهناك آخرون يعتقدون أنّ تعيين عبدالكريم علكه وزيراً للمالية رُبما يعود إلى أنّ الشيخ محمود حاول بعمله هذا أن يجلب أنظار البريطانيين والغربيين إليه، وأن يظهر نفسه كصديق للمسيحيين، ويبلغهم أنه لا يقف عند عدم انتهاك حقوق الأقلية المسيحية في السليمانية، بل يتجاوز ذلك بأن يسند الهم المسؤولية الحساسة والمناصب العليا، وفضلا عن ذلك أن يظهر للعالم أنّ التعايش السلمي والانسجام بين الأقليات الدينية والقوميات موجود داخل حدود حكمه.

ومن جانب آخر فضلا عن خبرة عبدالكريم علكة في المجال التجاري والمالي فإنه كان يملك خبرة إدارية لاشتغاله في الإدارة العثمانية، إذ إنّ العثمانيين اسندوا إليه في بداية الحرب العالمية الأولى منصب معالجة المشاكل الاقتصادية والتجارية في محاكم السليمانية (أسطفان ، ٢٠٢٤؛ موقع كوباس، ٢٠٢٣). وإضافة إلى ذلك ربما كان الشيخ محمود يحاول بذلك أن يخفف عن نفسه ما كان يوجّه إليه من انتقادات من قبل بعض المثقفين ومعارضيه من أنه قد خصّص المناصب العليا في حكومته لأقربائه و مريديه (شريف، ٢٠٢٢، ٢٦-٢٨). ومع هذا كله ينبغي أن يؤخذ بنظر الاعتبار حقيقة هي أنّ سادات برزنجه عامة والشيخ محمود خاصة كانت علاقات تاريخيّة تربطهم بمسيحيّي كوردستان وخاصةً مسيحي مدينة السليمانية، وكانوا دائما موضع تقدير واحترام الشيخ محمود، ولهم منزلتهم الخاصة عنده(هاوار، ١٩٩٠، ٢٣٨)، وبصدد ذلك يشير لطيف بولص أسطفان إلى

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

العلاقة القائمة بين الشيخ محمود وعبدالكريم علكة ويقول" كانت علاقاتهما جيدة وكان الشيخ محمود يحب عبدالكريم علكة ويحترمه كثيرا (قرگه يي، ٢٠١٧)، لذا في اعتقادنا أنّ بناء ثقة الشيخ محمود لعبدالكريم علكه على أيّ سبب مما ذكرناه، هو في محلّه ويعدُّ عملا صحيحا وجيدا.

ويجدر بالذكر أنّ خبرة وكفاءة علكه في المجال التجاري والمالي قد سبّبت نجاحاً باهراً له في عمله الجديد، فأخذ مجموعة من الإجراءات المهمة بقصد تنظيم الشؤون المالية الكمركية لحكومة كوردستان كقيامه بصنع تذاكر خاصة بأخذ الرسوم والضرائب (فرج، ٢٠٢١، ١٥٣-١٥٤). وبشأن ذلك يشير محمد رسول هاوار إلى خبرة وكفاءة عبدالكريم علكة فيقول" بعد أن عين عبدالكريم علكة وزيرا للمالية بدأ بتنظيم الشؤون المالية ، وأمر بطبع وصولات وتذاكر لجباية النقود وصرفها باسم حكومة كوردستان، وأمر بتنظيم سجلات مالية في أجهزة ومؤسسات الدولة (هاوار، ١٩٩١، ج٢، ٣١٩). وهذا يؤكد لنا صحة أنّ الكورد عموما والشيخ محمود خصوصا لم تكن لهم خبرة في إدارة الدولة وعلم ومعرفة بالموضع المناسب للواردات والنفقات، لكن عبدالكريم علكه استطاع أن يسد ذلك الفراغ، واستطاع بصورة رسمية أن يؤرشف نشاط الموارد والنفقات عن طريق الوصولات والتذاكر المالية. وفي الوقت نفسه في عهد حكومة الشيخ محمود الثانية وبُغية زيادة واردات الدولة قامت وزارة عبدالكريم علكه بصنع طوابع مالية وجب على المواطنين شراءها وإلصاقها بمعاملاتهم في دوائر الدولة الكوردية، وإلزام المواطنين باستعمال الطوابع كان يُعد مصدراً جيداً لجمع الواردات للحكومة(هاوار، ١٩٩١، ج٢، ٣٢٣).

وقد يلاحظ أنّه فضلا عن كون بعض المصادر يرجع فكرة ابتكار الطوابع المالية إلى علكه، فإن أحمد خواجه يذكر في مذكراته أنّ فكرة ابتكار الطوابع المالية من بنات أفكاره، وأنّه بالتعاون مع الشيخ لطيف دانساز، قد طبع (٣٠٠٠) ثلاثة آلاف طابع واستعملت في أجهزة الدولة. وفيما يخصّ أهمية هذا الموضوع، يشير أحمد خواجه إلى أنّ الطوابع المالية قد ضمنت إيرادات جيدة لحكومة كوردستان، وكانت هذه الطوابع متنوعة منها طوابع تباع بعانة واحدة، ومنها الطوابع تباع بثمان عانات، وقد استخدم هذا النوع لشؤون الطابو وتسجيل العقارات. ومن الطوابع ماكان ثمنه روبية ونصفا، وماكان بخمس روبيات، وكانت هذه الطوابع تستخدم للشؤون الرسمية القانونية ، وكان جميعها مصدراً لواردات الحكومة (خواجه، ١٩٦٩، ٥٢-٥٣).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

وبصورة عامة كان عبدالكريم علكة يسعى إلى تطوير وزارة مالية حكومة الشيخ محمود كمّاً ونوعا، ويحاول الاستفادة من تجارب وخبرات الدول المتطورة في خدمة بلده وتسهيل الأمور المالية والاقتصادية لمواطني كوردستان، وفي سبيل ذلك فقد خطا خطوات مهمة . وبصدد ذلك يقول صديق صالح استنادا إلى صحيفة (أوميدي استقلال)" كانت رئاسة المالية على وشك إيداع مقدار كبير من المسكوكات الذهبية، والذهب الخالص في صناديق محكمة، ثم القيام بطبع عملات ورقية، وعملات معدنية، وتداولها في الأسواق (صالح ، ٢٠٠٦، ١٧١). ولكن لتردي الأوضاع السياسة في البلاد لم ير المشروع النور، ومما تقدم ذكره يظهر أنَّ حكومة الشيخ محمود وبهدف ازدهار وتطوير الجانب الاقتصادي في كوردستان، كانت تأمل أن تضرب العملة الكوردية وتسكُّ النقود، وهذا فضلاً عن أهميته من الناحية الاقتصادية فإنه من الناحية السياسية يشير إلى التنبؤ القائم على آمال مستقبلية أوسع. وبصدد ذلك يقول الدكتور بختيار سعيد " إنَّ ضرب النقود فضلاً عن تعبيره عن عقلية اقتصادية ومالية ، له دلالة سياسية حاول الشيخ محمود عن طريقته أن يثبّت للإنكليز أنَّ في إمكانه إدارة الدولة وتنمية اقتصاد بلاده(محمود، ٢٠١٣، ٣٢).

ويلاحظ أنّ عبدالكريم علكه كان يعمل في حكومة كوردستان مجاناً، وأبى أن يتقاضى راتبه الوزاري، وأرجعه إلى خزينة الحكومة (اسطيفان، ٢٠٢٤). ولاريب أنَّ هذا العمل يعدُّ موقفا نادراً في تلك المرحلة، ويعبّر عن مدى إخلاص عبدالكريم علكه وتضحيته بنفسه من أجل كوردستان، لأنّ الذين يضحون بأنفسهم ويضعون مصلحة البلاد فوق مصالحهم الشخصية قليلون، ولكن نلاحظ التضحية بالنفس في شخصية عبدالكريم علكه، لأنه كان دائما مشغول البال بمواطني مدينة السليمانية، وحكومة كوردستان دون الاهتمام بمصالحه الشخصية، وفي الوقت نفسه تشير عدة مصادر إلى أنّ الوزراء والمديرين الأخرين كانوا يتقاضون رواتبهم، وخاصةً (صالح باشا) نائب عبدالكريم علكة في الوزارة إذ كان يتقاضى شهريا (١٥٠) مئة وخمسين روبية كراتب وظيفي(جعفر، ٢٠٠٦، ١١٨ ؛ يوسف، ٢٠٢١، ٢٣)، ومع كل ذلك فإن سلطات حكومة كوردستان كانت تنظر باهتمام كبير إلى القدرات الدبلوماسية لعلكة، وكان موضع الاستفسار والمشاورة في القضايا المهمة مثل قضية استقلال كوردستان، وكان أحد أعضاء الوفد الذي أرسله الشيخ محمود إلى بغداد، وذلك بعد أن دعتا حكومتا بريطانيا والعراق قيادة الكورد في بيان لها بتاريخ ١٩٢٣/١/٢٤، أظهرتا فيه موافقتهما على تشكيل حكومة كردية شبه مستقلة في إطار دولة العراق . واستجابة لذلك أرسلت القيادة الكوردية وفداً إلى بغداد للتفاوض حول حقوق الكورد وكيفية تشكيل الحكومة مع السلطات البريطانية والعراقية. وكان أحد أعضاء الوفد النشطين عبدالكريم علكة الذي

دافع بكل إخلاص وتفانٍ عن الحقوق المشروعة للكورد وكوردستان دون الاكتراث باعتقاده الديني وانتمائه القومي(حفيد، ١٩٩٥، ١١٠).

والجدير بالذكر أنَّ رغبة التوسع عند الشيخ محمود واقترابه من الأتراك، كانت تخالف رغبات البريطانيين وسياستهم، لذا أنزر البريطانيون في ١٩٢٣\٣\١١ الشيخ محمود بإجلاء مدينة السليمانية، وذلك عن طريق إلقاء منشورات من الطائرات على المدينة، وكذلك طالبوا الشيخ محمود أن يتوجه إلى كركوك وبغداد للتفاوض وإجراء المحادثات .ولكن لعدم التزام الشيخ محمود بطلبهم، قامت الطائرات البريطانية فجر يوم ١٩٢٣\٣\١٢ بقصف مدينة السليمانية . وبسبب ذلك قُتل عدد من المواطنين المدنيين العُزّل وجُرح عدد آخر منهم . وهذا أدى إلى قيام الشيخ محمود بترك مدينة السليمانية وإخلائها من قواته في ٤ مارت ١٩٢٣، وانسحب نحو منطقة (سورداش) واتخذ من كهف (جاسنه) مقرا له (شواني، ٢٠٠٢، ١٦٧؛ عيسى، ٢٠٠٥، ٢٣٣).

وفي هذه الظروف والأوضاع المتدهورة وبتوصية من الشيخ محمود قام وفد مؤلف من شخصيات السليمانية المعروفة برئاسة الشيخ قادر الحفيد وعضوية كل من عبدالكريم علكه ومصطفي باشا ياملكي وأحمد فتاح بگ بزيارة كركوك لإجراء المباحثات مع المسؤولين العراقيين والإنكليز بغية إيقاف عمليات قصف مدينة السليمانية وإعادة الأمن والاستقرار إلى المنطقة الكوردية، ثم توجهوا إلى بغداد فزاروا كلا من (هينري دوبس) المندوب السامي البريطاني والملك فيصل الأول ملك العراق. ومع أنَّ محاولات هذا الوفد لم تسفر عن نتائج ملموسة لحل المشاكل الأمنية في منطقة السليمانية، فإنها استطاعت أن توقف إلى حدما العمليات العشوائية لقصف الأهالي العُزّل من قبل الطائرات البريطانية(حمدي، ١٩٩٩، ١٤٠؛ صالح ، ٢٠٠٦، ١٤٤). ومع أنّ الوفد لم يحقق نجاحا جيدا لتطبيع الأوضاع في المنطقة وإعادة الهدوء والاستقرار إليها، فإنّ عبدالكريم علكه لمعرفته اللغتين الإنكليزية والعربية وإتقانه إياهما قد كان له دور ملحوظ في إجراء المباحثات.

وبصورة عامة فقبل أن يعود الوفد إلى السليمانية، أضطر الشيخ محمود إلى إخلاء السليمانية تحت تهديدات وضغوط الإنكليز، وحفظاً لأرواح الناس العُزّل من قصف الطائرات الحربية، ففي فجر ٤آذار ١٩٢٣ غادر مدينة السليمانية بمعية قواته المسلحة، متجها نحو(سورداش)، واتخذ من كهف (جاسنه) مقراً لقيادته، وأصدر في (٨) آذار جريدة (بانگي حق) أي نداء الحق، ثم استولت القوات البريطانية على مدينة السليمانية بتاريخ ٢٨مايس ١٩٢٣ وأحكمت سيطرتها عليها (مظهر،٢٠٠١، ٣٨). بطروء هذه الأوضاع والظروف واجه مؤيدو الشيخ محمود المطاردة والملاحقة، وصودرت أموال كثير منهم ونهبت بيوت

بعضهم ومن ضمنها بيت الشيخ محمود الملك، وفي هذه الظروف وحرصاً على إبقاء أثاث بيت الشيخ محمود وممتلكاته، بادر عبدالكريم علكة إلى شراء جميع الممتلكات المنقولة والأثاث الثمينة لبيت الشيخ محمود بعد أن عرضت للبيع في المزاد العلني، واحتفظ بها عنده، وبعد أن هدأت الأوضاع ورجعت عائلة الشيخ الى السليمانية، أعاد عبدالكريم جميع هذه الممتلكات لعائلة الشيخ دون مقابل(يوسف، ٢٠٢١، ٢٣؛ عيسى، ٢٠١٦). وهذا الموقف الشجاع والشهم من علكه يدل علي إخلاصه وتفانيه في سبيل الكورد وقيادته.

ويجدر بالذكر والملاحظة أنّ (علكه) لم يغادر مدينة السليمانية جنباً إلى جنب المسؤولين في حكومة ألشيخ محمود، وإنما بقي داخل المدينة وفي بيته، وكان هذا موضع جلب أنظار السلطات الإنكليز، فحين سئل عن عدم مغادرته السليمانية وإيثار البقاء فيها، أجاب بكل جراءة وصراحة فقال" أنا ابن هذه التربة، وأواخر أيام حياتي تكون هنا، فكيف لي أن أغادر هذا المكان وأتركه"(قرگةيي، ٢٠١٧). ولم يلبث كثيراً أن أخلى في ١٩٢٣/٧/١٧ الإنكليز والجيش العراقي المدينة من جانب واحد دون حدوث معارك مسلحة مع قوات الشيخ. وفي هذا الفراغ القائم في المدينة استولى فتاح بگ الهموند بقواته على مدينة السليمانية بصورة مؤقتة واحكم سيطرتها عليها، وبهذا سنحت الفرصة للشيخ محمود في العودة إلى داخل السليمانية واستلام زمام الأمور فيها(مظهر، ٢٠٠١، ج٢، ٣٩).

وفي الوقت نفسه مع انسحاب الجيش البريطاني من مدينة السليمانية، اضطرّ عدد كبير من وجهاء وأسر معارضي الشيخ محمود إلى مغادرة المدينة، وتوجهوا جنباً إلى جنب الإنكليز نحو مدينة كركوك، وهذه الواقعة تعرف في أوساط الناس بـ(الهجرة العمومية). وقد ذهب بعض المختصين إلى أنّ أغلب هؤلاء كانوا من الطبقة المثقفة التي تخالف سياسة الشيخ محمود، وتنتقد أساليب حكمه للبلاد (شواني، ٢٠٠٢، ١٧٢؛ البياتي، ٢٠٠٤، ٢٦٣). وهذا في الوقت الذي يذهب أحمد خواجه إلى أنّ هؤلاء كانوا من تجار التبغ ومن المطيعين المخلصين للإنكليز ومن الفضائين الذين يتلقون رواتب مجانية منهم، ومن بعض العوائل التي تبعتهم بجهالة(خواجه، ١٩٦٩، ج٢، ٤٥). وكان أول عمل للشيخ محمود بعد عودته إلى مدينة السليمانية، إصداره أمرا رسميا بالعفو عمن هرب من المدينة برفقة الإنكليز ودعوتهم إلى العودة إلى مدينتهم، ثم قام مرة أخرى بتنظيم إدارة حكومته، وشكل الحقيبة الوزارية الثالثة، والذي يلاحظ على هذه الوزارة الجديدة أنه فضلا عن خلوها من اسم الشيخ قادر الحفيد لم يشاهد فيها اسم عبدالكريم علكه، وقد عيّن في مكانه (سيد أحمد أفندي المرخص) وزيرا للمالية والكمرك(هاوار، ١٩٩١،ج٢، ٥٣٥).

ولاريب أنَّ غياب إسم الشيخ قادر الحفيد في هذه الوزارة الجديدة يرجع إلى أنَّ علاقاته مع أخيه الشيخ محمود في تلك المرحلة كانت سيئة، إذ قام الشيخ قادر تحت ضغوط الإنكليز بترشيح نفسه لعضوية المجلس التأسيسي العراقي(هاوار،١٩٩١، ج٢، ٥٣٧). أما غياب اسم عبدالكريم علكه في هذه الوزارة الجديدة وإبعاده عنها فيحمل تفسيراً آخر للموضوع، إذ يحتمل أنَّ بقاء(علكه) داخل مدينة السليمانية وعدم التحاقه بالشيخ محمود في منطقة سورداش، كان أحد أسباب انزعاج الشيخ منه، وإبعاده عن منصب وزير المالية. علما أنَّ بعض المصادر تشير إلى أنّ بقاء (علكه) داخل السليمانية، كان موضع استغراب الإنكليز وفي إجابته عن سؤال بصدد عدم التحاقه بالشيخ محمود، يقول عبدالكريم علكة " أنا ابن هذه المدينة، لا أستسيغ لنفسي أن أترك مدينتي في أيام الشدائد والمحن، وأن أعيش فيها في الأيام السعيدة والمستقرة ". ويبدو أنّ الشيخ محمود قد انزعج من موقفه هذا. وفي الوقت نفسه فإنّ هذه التطورات والتغييرات تحمل تفسيراً آخر وهو أن يكون عبدالكريم علكه مستاءً من إدارة الشيخ محمود لنظام الحكم، ولم يكن هو نفسه حاضراً لأن يشارك في حكومة الشيخ مرة أخرى، لأنه كما يذكر كثير من المصادر أنَّ إدارة الشيخ محمود في الحكم لم تخلُ من النقص و العيوب على المستوى الداخلي، وكان الطابع القبلي متسلطاً عليها، وفي الوقت نفسه كانت على المستوى الدبلوماسي عُرضة للانتقاد، وبذلك لم تتمكن من اتخاذ قرارات مصيرية. وكان الشيخ محمود تحت تأثير مجموعة من مؤيدي الترك يتخذ القرارات وقلما قوّم الأوضاع والظروف بصورة منطقية، وخاصة قرار المواجهة المسلحة ضد بريطانيا التي كانت حينذاك إحدى الدول الكبرى، التي خرجت منتصرة من الحرب العالمية الأولى، فكان قراراً غير صحيح(شريف، ٢٠٢٢، ٢٦-٣٨).

وفي اعتقادنا إنَّ تقييم شخصية الشيخ محمود وطريقة حكمه دون النظر إلى أوضاع وظروف تلك المرحلة لايعد عملا أكاديميا وصحيحا، لأنه إضافة إلى قلة خبرة الشيخ محمود في الحكم، وتأثير الفكر القبلي فيه وضغوطاته عليه، ينبغي أن نعلم حقيقة ونضعها في نظر الاعتبار وهي أنَّ الإنكليز والأتراك كانوا يسعون دائماً إلى خداع الكورد وشيخ محمود، ولم يكن في أجندتهم ولا في تخطيطهم الاستراتيجي أي مشروع لمنح الكورد حقوقهم المشروعة في الاستقلال. وفيما يخصّ ذلك ورد في وثيقة سرية لوزارة الخارجية البريطانية التي تتمثل في مذكرة لميجر نوئيل أرسلها إلى الضباط الإداريين في(كفري وكركوك وآلتون كوبري) ويؤكد فيها أنَّ مصلحة بلادهم تقتضي أن يكون الحكم المحلي لشيخ محمود تابعا لميسوبوتاميا_العراق(عزيز،٢٠٢٢، ٨-١٢).

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

المحور الخامس: العودة إلى الحياة التجارية لعبدالكريم علكه حتى أواخر أيامه:

إنَّ التطورات السياسية والعسكرية لسنوات عشرينات القرن العشرين في جنوب كوردستان عامة والسليمانية خاصة. أصبحت سبباً لظهور محطة جديدة في حياة عبدالكريم علكه، ففي أواخر سنة١٩٢٣ بعد أن ترك العمل السياسي وأبتعد عنه، قرّر مغادرة السليمانية نهائياً، والعيش في كركوك، وبحسب بعض المصادر فإنه نظير أعماله الخيرية والإنسانية السابقة في السليمانية، أنجز أعمالا خيرية وإنسانية في مدينة كركوك أيضا، فلم يفقد طبيعته وسجاياه الإنسانية والخيرية(إسطيفان، ٢٠٢٤). ثم انتقل إلى مدينة بغداد فأقام فيها لقضاء المحطة الأخيرة من حياته وتوفي في ٢٥ كانون الثاني سنة ١٩٤٨ في بغداد، ووري هناك الثرى في كنيسة الكاثوليك (صديق، ٢٠٢٤، ١٠١). ويلاحظ أنَّ سبب مغادرة عبدالكريم علكه السليمانية، غير معلوم حتى الآن. ولم يرد أي شيء عن تفاصيل معيشته في كركوك وبغداد في أي مصدر. وعموماً يمكن أن يقال إنَّ يأسه من العملية السياسية قد دفعه إلى ترك السياسة والابتعاد عنها. وفي الوقت نفسه كانت مدينة السليمانية طوال تاريخ انشائها منطقة صراعات وانتفاضات ساخنة، فيمكن أنَّه تصور أنّ أوضاع المنطقة تمنعه من ممارسة تجارته بيسر وأمان، لذا غادر المنطقة ولم يعد اليها. ومعلوم أنّ عملية التجارة والانتعاش الاقتصادي تستحيل أن تزدهر في منطقة مليئة بالصراعات بل تتجهان نحو الضمور.

نتائج البحث

في نهاية هذا البحث توصلنا إلى النتائج الآتية:

الأول: إنَّ المسيحيين في مدينة السليمانية مكون ديني و قومي مستقل، يعود تاريخ ظهورهم إلى بداية تشييد المدينة.

الثاني: إنّ التعايش السلمي هو السمة البارزة في العلاقات القائمة بين الكورد والمكوّن المسيحي في مدينة السليمانية و تثبت المصادر التاريخية حقيقة أنَّه طوال تاريخ المدينة لم يواجه المسيحيون أي مخاطر وانتهاك للحقوق على أساس الاختلاف الديني .

الثالث: كان عبدالكريم علكة على مستوى مدينة السليمانية شخصاً محبوباً ومحل تقدير واحترام وكان على صلة قوية مع الشيخ محمود نفسه.

الرابع: مع أنَّ عبدالكريم علكه كان تاجراً، فإنه كان صديق الفقراء والمحتاجين ومهتماً بهم، وفي الظروف الصعبة كان يضع ثروته وأمواله في خدمتهم، وفي الوقت نفسه وخلافاً لأكثر تجار عصره كان يقف ضد احتكار السوق الجشع، حتى إنه لم يتقاض راتباً من حكومة كوردستان مقابل وظيفته كوزير، وإنما كان يعمل مجاناً.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

الخامس: مدة اشتغاله وزيرا في الحقيبة الوزارية الثانية للشيخ محمود، عمل بكل ما وسعه من أجل تنظيم الشؤون المالية للحكومة، وحاول عن طريق تنظيم الضرائب والكمارك أن يزيد إيرادات الدولة وصنع وصولات رسمية، ووضع سجلات خاصة لأخذ وعطاء عملات الحكومة.

السادس: كان عبدالكريم علكة حريصا على العمل المنظم والمرتب، لذا نجد أنَّه نَظَمَ جميع شؤون تجارته وأغلب الوقائع والحوادث السياسية الناتجة في عصره ووضع لها أرشيفاً خاصاً، وقد ضاع الكثير من هذا الأرشيف ولم يبق منه إلا (٤١١١) صفحة، وقام عبدالرقيب يوسف بحفظها وهي تحتاج إلى إظهارها وتصنيفها.

السابع: عبدالكريم علكة كشخصيّة دبلوماسية وخبير في المجال السياسي التفاوضي، قد شارك في أغلب الوفود المرسلة للتباحث والتفاوض مع السلطات العراقية و البريطانية.

الثامن: ليأسه من النضال السياسي و بسبب فشل تجربة الحكم الكوردي في عشرينات القرن العشرين، انسحب من النشاط السياسي وغادر السليمانية نحو كركوك وبغداد، وعاد مرة أخرى إلى الاشتغال بالتجارة.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

قائمة المصادر

أولاً : الكتب

الكتب العربية

١. عيسى، د. حامد محمود(٢٠٠٥)، القضية الكردية فى العراق من الاحتلال البريطانى إلى الغزو الامريكى١٩١٤-٢٠٠٤، العربية للطباعة والنشر، ط١.

٢. فرج، برهان محمد(٢٠٢١)، موقف الكورد من الاحتلال البريطاني للعراق١٩١٤-١٩٣٢، مطبعة كردستان، ط١، السليمانية.

٣. المتولى، محسن محمد(٢٠٠١)، كرد العراق منذ الحرب العالمية الاولى ١٩١٤ حتى سقوط الملكية فى العراق عام ١٩٥٨، الدار العربية للموسوعات، ط١، بيرت-لبنان.

٤. يوسف، بدرى نوئيل(٢٠٢١)، زمن الرجال عبدالكريم علكه، سردم للطباعة والنشر،ط١، السليمانية.

٥. ئەدموندز، سى جى(١٩٩٩)، كرد و ترك و عرب، ترجمه.جرجيس فتح الله ، اربيل .

الكتب الكوردية

٦. ئەحمەد، ئامانج حەسن(٢٠٢٤)، پەیوەندی نێوان کوردو ئاسوورییەکان ١٨٤٣-١٩٣٣ ، چاپخانەی پیرەمێرد، چاپی یەکەم، سلێمانی .

٧. بابان، جمال(٢٠١٢)، سلێمانی شارە گەشاوەکەم، دەزگای چاپ و بڵاوکردنەوەی ئاراس، چ٢، ب٣، هەولێر.

٨. بابان، جمال(١٩٩٢)، سلێمانی شارە گەشاوەکەم، دەزگای ڕۆشنبیری و بڵاوکردنەوەی کوردی، ب١، بەغداد.

٩. بابان، جمال(١٩٩٨)، سلێمانی شارە گەشاوەکەم، دەزگای ڕۆشنبیری و بڵاوکردنەوەی کوردی، ب٢، بەغداد .

١٠. جەعفەر، مامۆستا(٢٠٠٦)، شاری سلێمانی ململانێی گروپە کۆمەڵایەتییەکان ١٨٢٠-١٩٢٠ ، چاپخانەی سلێمانی، چ١، سلێمانی.

١١. حمدی، وەلید(١٩٩٩)، کوردو کوردستان لە بەلگەنامەکانی بەریتانیادا، و. محمد نوری توفیق، چاپ و پەخشی سەردەم، چ١، سلیمانی .

١٢. حیلمی، ڕەفیق، یادداشت(٢٠٠٣)، دەزگای چاپ و پەخشی سەردەم، چ٣، سلێمانی .

١٣. حەفید، شێخ لەتیفی (١٩٩٥)، یاداشتەکانی شێخ لەتیفی حەفید، چ١ .

١٤. خواجه، أحمد، چیم دی(١٩٦٨)، چاپخانەی شەفیق، چ١، ب١، بغداد.

١٥. خواجه، أحمد، چیم دی(١٩٦٩)، چاپخانەی کامەرانی، چ١، ب٢، سلێمانی.

١٦. دەلۆ، د. حسێن ئیسماعیل خان (٢٠٢١)، ژیانی کۆمەڵایەتی لیوای سلێمانی لەنێوان ساڵانی ١٩٢١-١٩٥٨، چ١

١٧. ساڵح، سدیق(٢٠٠٦)، حکومەتی کوردستان ١٩١٨- ١٩٢٤، چاپخانەی شڤان، چ٢، سلێمانی .

١٨. شوانی، ئاکۆ عەبدولکەریم(٢٠٠٢)، شاری سلێمانی ١٩١٨-١٩٣٢ ، چاپخانەی زانست، چ١، سلێمانی .

١٩. شەریف، د. هیوا حەمید(٢٠٢٢)، هەنگاوە هەڵسەنگاندنێك بۆ رۆڵ و كاریگەری سەركردە كوردەكان لە گۆڕانكارییەكانی دوای جەنگی یەكەمی جیهانی، بێ ناوی چاپخانە، چ١، بێ ناوی شوێن.
٢٠. صابر، عبدالخالد(٢٠١٠)، شەجەرەی بنەماڵە دێرینەكانی سلێمانی ١٧٨٤-١٩١٤، چاپخانەی گرین گلوری، چ٢، بیروت.
٢١. مەحمود، دكتۆر بەختیار سەعید(٢٠١٣)، لیوای سلێمانی ١٩٢١-١٩٥٨ ، سەنتەری لێكۆڵینەوەی ستراتیجی كوردستان، سلێمانی.
٢٢. مەزهەر، د. كەمال(٢٠٠١)، چەند لاپەرەیەك لە مێژووی گەلی كورد، ئامادەكردنی عەبدوڵا زەنگەنە، ب٢، چاپخانەی وەزارەتی پەروەردە، چ١، هەولێر.
٢٣. هاوار، م.ر.(١٩٩٠)، شێخ مەحمودی قارەمان و دەوڵەتەكەی خواروی كوردستان، ب١، لەندەن.
٢٤. هاوار، م.ر.(١٩٩١)، شێخ مەحمودی قارەمان و دەوڵەتەكەی خواروی كوردستان، ب٢، لەندەن.
٢٥. ئەحمەد، د. كەمال مەزهەر(١٩٧٥)، كوردستان لە ساڵەكانی شەڕی یەكەمی جیهانیدا، چاپخانەی كۆڕی زانیاری كورد، چ١، بەغدا.

ثانياً : الرسائل والاطاريح

٢٦. البیاتی، عبدالرحمان ادریس صالح(٢٠٠٤)، الشیخ محمود الحفید البرزنجی والنفوذ البریطانی فی كردستان العراق حتی عام ١٩٢٥، رسالة ماجستیر مقدمة الی كلیة التربیة جامعه المستنصریه، بغداد .
٢٧. حسن، فینك امجد(٢٠٠٩)، انماط الشخصیة السائیده لدی فئات من المجتمع الكوردی وفقا للانماط التسعة للشخصیة، اطروحة دكتوراه، كلیة التربیة للعلوم الانسانیة، جامعة صلاح الدین .
٢٨. فرحان، عدنان زیان(٢٠٠٩)، السیاسة البریطانیة تجاه الأقلیات الدینیة فی العراق ١٩١٤- ١٩٤١ ، اطروحة دكتوراه، مقدمة الی كلیة الاداب فی جامعة دهوك.
٢٩. والی، جەزا حەمەساڵح(٢٠١٧)، كەلتوری مەسیحییەكان تۆژینەوەیەكی ئەنسرۆپۆلۆجی كەلتوریە لە شاری سلێمانی و كۆیە ، نامەی ماستەرە پێشكەشی بەشی كۆمەڵناسی كۆلێجی زانستە مرۆڤایەتییەكانی زانكۆی سلێمانی كردووە، بڵاونەكراوە.
٣٠. حەسەن، مەسعود مەحمود(٢٠١٨)، شاری سلێمانی ١٩٨٨-٢٠٠٣ تۆژینەوەیەكی مێژوویی سیاسیە، نامەی ماستەر پێشكەشی بەشی مێژووی كۆلێجی زانستە مرۆڤایەتییەكانی زانكۆی سلێمانی كراوە، بڵاو نەكراوە.

ثالثاً: البحوث والمقالات

٣١. عەلەكە، ئیسحاق(٢٠٠٠)، بنەماڵەی كەریمی عەلەكە لە سلێمانی، گۆڤاری رەنگین، ژ١٤٠.
٣٢. سعید، ئەنوەر حسین(٢٠٠١)، كەریمی عەلەكە كەسایەتییەكی گەورە و بەخشندەی ئەم شارە، گۆڤاری سلێمانی، ژمارە ١١و١٢.
٣٣. سدیق، شاخەوان(٢٠٢٤)، كەریمی عەلەكە پیاوێك فریادڕەسی هەژاران و بێنەوایان، گۆڤاری دۆكیۆمینت، ژ١.
٣٤. عزیز، رەنجدەر محمد(٢٠٢٢)، كاریگەری هەژموونی شَخ مەحمود لەبەڵگەنامەكانی ئەرشیفی وەزارەتی دەرەوەی بەریتانیا، گۆڤاری مێژووناسی ، ژ٢، ساڵی یەكەم.

٣٥. شـەمس، د.هـێمن عەبدولحەمیـد(٢٠١٧)، پـۆلێنکردنی ئیـدیۆم بەپێـی تیـۆری سـیماکان و جۆرەکـانی کەسێتی ، گۆڤاری زانکۆی کۆیە ، ژ(٤٣) .
٣٦. رۆژنامەی بانگی کوردستان ، ژ١٠، ١٩٢٢ .

رابعاً: المواقع الالكترونية

١. بەرنـــــامەی دۆکیۆمینـــــاری لەســـــەر کەریمـــــی عەلەکە ، k24، ٢٠٢٢. https://www.youtube.com/watch?v=vEKqzejrjJQ .
١. عیســـــــــــــــی، جمیـــــــــــــــل(٢٠٢٣)، کەریمـــــــــــــــی عەلەکە، https://www.historyofkurd.com/2016/03/03/%DA%A9%DB%95%D8%B1%DB%8C%D9%85%DB%8C-%D8%B9%DB%95%D9%84%DB%95%DA%A9%DB%95 / تـــــاریخ حصـــــول معلومات ٢٠٢٣/١٢/٣ .
٢. قرگەیـــــــــی، زانیـــــــــار(٢٠١٧)، بـــــــــۆ یـــــــــادی کەریمـــــــــی عەلەکە، https://www.basnews.com/so/babat/328212 تاریخ حصول معلومات ٢٠٢٣/١٢/٣.
٣. موقـــــــــــــــــع عبـــــــــــــــــدالرقیب یوســـــــــــــــــف https://photos.google.com/share/AF1QipMe0eOGdApalH6Sj-YWdLcgoFuD8OakRb2eQ0hh9XLjFq6i2ExPYD7qpsxfn8pM5Q?key=WEpiQ3dUSGdCVEtsT3BnMFRKd1FIczRhYWJqY0hR
٤. سید قادر، شاهۆ عوسمان(٢٠٢٣)، مێژووی مەسیحییەکان و بەشداربیان لە سلێمانی، مـاڵپەری چـاوی کورد https://chawykurd.com/ ، تاریخ حصول معلومات ٢٠٢٣/١٢/١٥ .
٥. وەزیرە دەستپاکەکەی سلێمانی، مـاڵپەری کۆبـاس ، https://kobas.krd/details.aspx?id=1835 ، تاریخ حصول معلومات ١٠\١٠\ ٢٠٢٣ .
٦. ئەبـــــــــــــــوبەکر، کەنـــــــــــــــار(٢٠٢٢)، ســـــــــــــــلێمانی، https://zaniary.com/blog/5d5d68fe2342b/%D8%B3%D9%84%DB%8E%D9%85%D8%A7%D9%86%DB%8C، تاریخ حصول معلومات ١٥\١١\ ٢٠٢٢ .

خامساً : المقابلات.

١. مقابلة الباحث مع الاستاذ(لطيف پۆليس اسطيفان) السليمانية،١٦\١٢ ٢٠٢٤ ، (ولد سنة ١٩٣٧ في مدينة السليمانية حى (سابونكەران) من عائلة مسيحية كلدانية عمل مدرسا فى وزارة التربية، وتقاعد في سنة ٢٠٠٥ .

References

1. Issa, Dr. Hamid Mahmoud (2005), The Kurdish issue in Iraq from the British occupation to the American invasion 1914-2004, Al Arabiya Printing and Publishing, 1st edition.
2. Faraj, Burhan Muhammad (2021), The Kurdish position on the British occupation of Iraq 1914-1932, Kurdistan Press, 1st edition, Sulaymaniyah.
3. Al-Mutawali, Mohsen Muhammad (2001), The Kurds of Iraq from the First World War in 1914 until the fall of the monarchy in Iraq in 1958, Arab House of Encyclopedias, 1st edition, Bert-Lebanon.
4. Youssef, Badri Noel (2021), The Time of Men, Abdul Karim Alaka, Sardam Printing and Publishing, 1st edition, Sulaymaniyah.
5. Edmonds, C.J. (1999), Kurds, Turks, and Arabs, translated by Jarjis Fathallah, Erbil.

E-ISSN: 2706-9931 P-ISSN: 1994-473X

Kurdish books

6. Ahmad, Amanj Hassan (2024), The European Kurdish Empire 1843-1933, Chap Khan, Your Name, Soleimani.
7. Baban, Jamal (2012), Sulaymaniyah Sharia, Arabic, Arabic, Arabic, Arabic, Arabic, vol. 2, b. 3, Howler.
8. Baban, Jamal (1992), Sulaymaniyah Sharā Gishaykum, Dezhay Richanbari and Kurdani and Kurdish, B1, Baghdad.
9. Baban, Jamal (1998), Sulaymaniyah Sharā Gishāwakim, Dezhay Richanbari and Kurdani and Kurdish, B 2, Baghdad.
10. Jafar, Mamistha (2006), Shari Soleimani Millamlani Group, 1820-1920, Chap Khan Soleimani, vol. 1, Soleimani.
11. Hamdi, Walid (1999), Kurdistan Region of Kurdistan in Arabic, and. Muhammad Nouri Tawfiq, Chap and Fear Sardam, vol. 1, Soleimani.
12. Helmi, Hafiq, Addasht (2003), Dezghai Chap and Pakhshi Sardim, vol. 3, Soleimani.
13. Hafid, Sheikh of Latif Hafid (1995), Yadashtakani Sheikh Latif Hafid, vol. 1.
14. Khawaja, Ahmad, C. D. (1968), Shafiq's Chakhaniya, vol. 1, b. 1, Baghdad.
15. Khawaja, Ahmad, C. D. (1969), Kamrani, vol. 1, b. 2, Soleimani.
16. Dallah, Dr. Hossein Ismail Khan (2021), The State of Life of Livai Soleimani and Nivan Sakhani 1921-1958, vol. 1
17. Sah, Sadiq (2006), The Government of Kurdistan 1918-1924, Chavan, Part 2, Soleimani.
18. Shawani, Aki Abdoul Karim (2002), Shari Soleimani 1918-1932, Chapkhani Zanst, vol. 1, Soleimani.
19. Sharif, Dr. This is Hamid (2022), there is no way to talk about it, and there is no cure for it. What is the meaning of Jehani?
20. Saber, Abdul Khaled (2010), The Empire of Benin, Derinakani Soleimani 1784-1914, Green Glory Company, vol. 2, Beirut.
21. Mahmoud, Dr. Bakhtiyar Saeed (2013), Livai Soleimani 1921-1958, Century History and Strategy of Kurdistan, Soleimani.
22. Mazhar, Dr. Kamal (2001), What is the language of the Kurdish language, Imada Kurdani Abdoula Zanganeh, p. 2, Ministry of Foreign Affairs, p. 2 1, Howler.
23. Hawar, M.R. (1990), Sheikh Mahmoudi Qaraman and his brother Khawaravi Kurdistan, B1, London.
24. Hawar, M.R. (1991), Sheikh Mahmoudi Qaraman and his brother Khawaravi Kurdistan, Part 2, London.
25. Ahmad, Dr. Kamal Mazhar (1975), Kurdistan has a new way of life, like Jahanida, how to make a zaniari Kurd, vol. 1, tomorrow.